

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 362

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم اليومي نور على الدرب - [00:00:02](#)

يجيب على استفساراتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم وامام الجمع الكبير بمدينة عنيزة مرحبا بكم يا شيخ محمد. اهلا ومرحبا بكم هذه رسالة وصلتنا من المستمع عبدالله عين باء مصري يعمل بالمملكة العربية السعودية ويقول ما معنى قوله تعالى - [00:00:23](#)

احل لكم ليلة الصيام الرفثوا الى نسائكم. هن لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا حتى - [00:00:50](#)

تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في مساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله آياته للناس - [00:01:11](#)

لعلهم يتقون. افيدونا بذلك بارك الله فيكم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الاية الكريمة يتبين معناها بمعرفة ما نزلت فيه - [00:01:28](#)

وذلك انهم كانوا اول ما فرض الصيام اذا نام الانسان منهم او صلى صلاة العشاء حرم عليه الاكل والشرب والجماع حتى تغرب الشمس من اليوم التالي ثم من الله تعالى على عباده - [00:01:50](#)

فاحل لهم الاكل والشرب والفناء حتى يتبين الفجر فقال جل ذكره احل لكم ليلة الصيام الرفثوا الى نسائكم اي الاسباب اليهم وهذا يعني الجماع ثم بين الله سبحانه وتعالى ان المرأة - [00:02:13](#)

لباس لزوجها وان زوجها لباس لها لأن كل واحد منهما يحصل به تحصين فرج صاحبه وحمايته وحفظه فالان باشروهم اي باشروا نساءكم بالجماع وابتغوا ما كتب الله لكم من الولد الصالح - [00:02:41](#)

والعمل الصالح في هذه الليلة التي ابيح لكم فيها الجماع بحيث لا يلهيكم الجماع عن طاعة الله عز وجل ولا تريد بجماع مجرد التلذذ والشهوة او مجرد التلذذ وادراك الشهوة - [00:03:11](#)

فباشروهن بالجماع مبتغين ما كتب الله لكم من الاعمال الصالحة والولد الصالح وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اي حتى يظهر لكم بياض النهار - [00:03:37](#)

من سواد الليل ثم اتموا الصيام الى الليل اي الى غروب الشمس لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخر الليل من ها هنا يعني المشرق وادبر النهار منها هنا يعني المغرب - [00:03:57](#)

وغربت الشمس فقد افطر الصائم ثم لما كان احلال المرأة ليلة الصيام عاما شاملا استثنى الله تعالى او خص الله سبحانه وتعالى زمن الاعتكاف فانه لا يحل للزوج ان يباشر زوجته وهو معتكف - [00:04:17](#)